الخلفية الاجتماعية والسياسية للتحكيم في صفين 37هـ / 637م

ترجمة الى العربية/ الاستاذ الدكتور جاسم صكبان علي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

الخلاصة
أن التركيز على الجذور الاجتماعية والسياسية لاتفاقية صفين أمر مهم للغاية, لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء هذا الصراع. وقد توصل أنصار معاوية من السوريين الى نتيجة مفادها انهم ان خسروا الحرب فانهم سيخسرون كل شيء في حياتهم ومستقبلهم لذا لجأوا الى رفع المصاحف. وقد ساندهم في هذا الامر اغلب القراء الراغبين بالاستقرار, وعدم الحاجة للقتال. وكان الذي بقى هو صياغة اتفاقية سلام . وكان لهم ما ارادو.
اما العراقيين فكانوا شيعاً واحزاباً . وتزعم ابو موسى الاشعري اقوى هذه الاحزاب لانه وقف الى جانب استقلال الاقليم والذي لايتظمن اموراً خارج النزاع وفقاً لأراء المتمرسين.والتحق الاشعث بهم في الحاجة الى ابي موسى, لانه بذلك العمل يكون قد اكد على اطالة الاخفاق الكامل في الوصول الى اتفاقية لحل النزاع بين علي (ع) ومعاوية ووضع المعرقلات امام الامام علي (ع)

The Background of the siffing Arbitration Agreement

Translated by: Prof.Dr. Jasim Sagban Ali
Baghdad University - Education College for women - History dept.

Abstract
It is important to set the background of stiffen arbitration agreement, to understand the real reasons of the fighting. When the Syrians began to lose, raised the masahif and made their announcement, most the qurrar, and so no need to continued fighting.

In their view all that remained was the matter of drawing up formal peace with Ali, Muamiya; Ali would recognize as Amir al-muminin by both Syrian and Iraqis.

The most of the Iraqisfavored settlement for different persons, for example-A'shath, the most power full of the clan leaders of Rabia, his interest by insuring that neither Ali nor Muawiya gained a clear advantage was more out spoken he told Ali that not a single yawned would fight for him if he did not accept their proposal.

التمهيد : إن اسم البحث الاصلي هو : The Siffin Arbitration Agreement
وترجمة هذا البحث الذي كتبه:(Martin Hinds) ونشره في مجلة Journal of Semitic studies. Ed. By James Barr and C.E.Bosworth, VOL. XVII, PP.93-129.
January to December 1972, Manchester University Press.

ارجعت كتابة المصادر العربية المكتوبة بحرف اجنبية الى الحروف العربية. ثم عملت فهرساً عاماً للمصادر والمراجع العربية وغير العربية، اضافة الى المقدمة وقسمت البحث الى قسمين، الاول باسم الخلفية الاجتماعية والسياسية للتحكيم . وهو الان بين يدي القارئ الكريم. والقسم الثاني تحت عنوان: مصادر روايات وثيقة التحكيم والذي سينشر فيما بعد.
والحقت بهذا البحث نصي اتفاقية التحكيم (أ، ب) .

المقدمة

كان عثمان (رض) متساهلاً في سياسته مع عماله من بني أمية بصورة خاصة ومع قريش بصورة عامة . وقد خالف سياسة عمر (رض) بهذا الأمر . وكان هذا من جملة العوامل التي عابه المسلمون عليها لا سيما ان سلفه كان حريصاً على بيت المال.

وقد راى بنو أمية خاصة وقادة قريش عامة أن تساهل عثمان (رض) في حقوق بيت المال خير معين لهما في تحقيق مآربهما في إعادة نفوذهما السابق، وأستغلال بيت مال المسلمين وثروتهم لتحقيق أهدافهم الخاصة. وقد اختار عثمان (رض) التخلية بين قريش وبين الطريق لتمضي فيها الى غاية لا حد لطمعها. أختار ذلك راضياً أو مكرها.ولذا فقد وقفت هذه العناصر ضد الامام على (ع) متبعة كل الوسائل . وقد وصلت الى الحكم بعد اغتياله (رض).

بداية الصراع

في النصف الاول من صفر, اواخر سنة 37 هـ / تموز _ بداية أب 637م, حصلت بعض التغييرات المهمة في الحرب بين علي (ع) ومعاوية أدت الى نهاية المواجهة الطويلة في صفين, بعد مختلف النزاعات والمناوشات والمشادات الكلامية. وبعض العهود والمواثيق القليلة التي اتبعها هدوء قبل الحرب في محرم سنة 37هـ, وكان هناك استئناف للقتال في صفر الذي كان السبب لمختلف اشكال التمهيدات والتعديلات . وهناك علامات على حدة الصراع السريع . واصبح واضحاً ان القتال كان يجب ان يستمر . ان كل قوات الجانبين اصبح من الممكن دخولها الحرب فيما بينهما حالاً. واثناء استمرار المعركة التي رويت بواسطة العراقيين والسوريين واهل المدينة _ تخوف السوريون من انهم سيخسرون هذه الحرب [1] وفيما يخص هذه القضية فان معاوية وعمرو بن العاص استخدموا مواهبهم في التقسيم وهو ضمن مناطق أتباع وحلفاء الأمام علي (ع) وقد حاول الأمام علي (ع) أن يقوم بالمحافظة عليها وحمايتها منهم [2] . ولا يمكن أن يكونوا غير مدركين بان أنصار الأمام علي (ع) هم عدة مجموعات, وقد فضل قسم منها عدم القتال, ورغم ذلك فمن الجائز أنهم ينجرون إلى المعركة إذا ما استمرت الحرب [3].ومن الممكن ملاحظة وبشكل خاص أن الأشعث بن قيس الكندي والذي لم يأخذ دوراً في المعركة, وحسب رواية الشعبي المعروف, بأنه اظهر الخوف من الهجوم الفارسي _ البيزنطي إذ كان هناك جيشان عربيان يضعف بعضهما الأخر ويقسمه إلى أجزاء ضعيفة جداً . وقد روى أن معاوية قد أدرك ذلك ولأجل المحافظة على قوة المسلمين أصبح من الواجب عليه أن يوقف هذه الحرب وذلك بأن يأمر أصحاب النباهة حاملي المصاحف أن يتقدموا [4] . واستناداً إلى الزهري, فإن عمرو بن العاص هو الذي أقترح ذلك, عندما نصح معاوية قائلاً أأمر الرجال فلينشروا المصاحف ثم يقولون يا اهل العراق بيننا وبينكم كتاب الله, ندعوكم الى مابين فاتحته وخاتمته وذهب إلى القول أن هذه ستؤدي إلى عدم الاتفاق بين أنصار علي (ع) وتزيد فيح 1اعة أنصار معاوية [5] . ودعا معاوية على الفور الى المصاحف او عدد من المصاحف وامرهم برفعها الى الاعلى على روؤس الرماح . ونادى اصحابه : هذا كتاب الله بيننا وبينكم . من لثغور الشام بعد أهل الشام ؟ ومن لثغور العراق بعد أهل العراق [6] .

أي الاثنين, معاوية او عمرو بن العاص, هو الذي حرض على القيام بهذا العمل؟ . أن هذا العمل ليس له أهمية كبيرة في هذه القضية [7] . والشيء المهم هو أن هذا النداء كان قد وجه لا الى الأمام علي (ع) ولا لأتباعه جملة, ولكن الى العراقيين الذين شكلوا الغالبية . كان السوريون يحاولون بوضوح ان يفصلو علياً (ع) عن انصاره العراقيين . بالرجوع الى ثغور سورية والعراق . أنهم يرددون افكار وأراء الأشعث راكضين وراء المنافع المحلية .

صرح معاوية بأن الحد الأدنى لمطالبيه هو ان سيادة سورية تحت قيادته, وسوف لن يتغير هذا, أنها تحت دفاع ذلك الطلب الذي كان قد نجح في التحرك لمساعدة السوريين الذين اقسموا بالولاء والاخلاص لمعاوية ليس كأمير المؤمنين ولكن كأمير يقاتل علياً (ع) [8] .

وقد أوقف الامام علي (ع) بأعتباره خليفة المسلمين التهديد ضد الحكم الذاتي للسوريين. اذا كان الامام علي (ع) قد تهيأ لترك معاوية في سورية ويمتنع عن التدخل في شؤن سورية, واذا كان معاوية في الحقيقة قد تهيأ أن يبقى اكثر من حر السيطرة في سورية, فأن السوريون سوف يكونوا على اكثر احتمال جاهزين لاداء يمين القسم للأمام علي (ع) كأمير المؤمنين .ولكن هذه شروط لم تتحقق وان المجابهة الحربية صفين كانت تهدد بتمزيق الحل لخلافاتهم بالقوة الحربية . وماذا كان معاوية هادفاً لتحقيقه في ذلك الوقت من رفع المصاحف ؟ أنه يهدف لفصل علي (ع) عن أتباعه العراقيين بوضع النزاعات والخلافات في مختلف الامور, كخلافات وصراعات فراغة لا معنى لها بين العراقيين والسوريين, خلافات وصراعات بسبب ان كلا الطرفين لديه مشابهة في الرموز والسمات والمصالح .

ورغم عن ذلك فأن الحقيقة هي ماذا قيل في الوقت الذي رفعت فيه المصاحف, أنها ذات أهمية خاصة ودقيقة . عدة كلمات حول المصاحف نفسها سوف لن تكون غير ملائمة . اذا كانت فقط بسبب الطريق الذي حصل فيه هذا الحدث والذي رفعت فيه المصاحف على رؤوس الرماح . وقد حُمل الى خيال ودهاء المعلقين في اول الامر ماذا يمكن ان نفهم من لفظة المصاحف في هذا السياق من الكلام ؟ في حين أن أغلب الروايات بضمنها كل الروايات العراقية تقول ان المصاحف قد رفعت على رؤوس الرماح . يروي الأزهري أن معاوية اتبع نصيحة عمرو بن العاص : أأمر الرجال فالينشروا المصاحف ... وبأمره ووصيته دعا ابن ابي ليلى السوريين الى هذا الأمر ليجعله فعالاً ... لنشر مصاحف فردية [9] . ويشير صالح بن كيسان الى ابن ابي ليلى عندما يروي أنه عندما قيل أن جبهة معاوية كانت قد اندحرت, فإنه جاء بالمصاحف ومعه أخرون ليحملون المصاحف قائلاً :- بيننا وبينكم ما فيها [10] . ولا تذكر في هذه الروايات الرماح ولا تشير الى اعداد كبيرة من المصاحف . ولذا فأن هناك مبررات للتحذير والاحتراس تخص الروايات التي تلمح بأن اعداداً عظيمة من المصاحف قد رفعت, بضمنها مصحف دمشق العظيم والذي يزعم أنه يتطلب عشرة رجال لحمله عالياً على رؤوس الرماح [11] . وهذه خصوصية القضية اذا فهمنا ان المصحف يعني النص الكامل للقرأن, ليس فقط من الصعوبة الاعتقاد بأن اكثر من عندة سور كاملة كانت متوفرة ولكن كذلك من الصعوبة ان نتصور ان شكلاً من الربط لمثل هذا النص كاملاً ومتوفراً ليشير الى تعليق المصاحف على رؤوس الرماح ولذلك فأنه من الجدير بالملاحظة ان بعض المصادر العربية الاخرى للمصاحف تشير انه بأمكانهم تقلد السيف على أعناقهم .يروي الطبري أن يهوديين عاشا قبل الإسلام, ياسين وأبن الكلبي كانت عندهم مصاحف على رقابهم [12] . وعندما يشيرون الى الموتى في معركة الجمل فأن القاضي والنصراني السابق كعب بن سور يقول كان على رقبته مصحفاً [13] . أن هاتين المفردتين من المعلومات تشيران بأن التعويذتين مؤكدتان ومن الجائر سميتا مصاحف وأن هذا يتوافق مع معلوماتنا القائلة كان هناك بين اليهود وفي ذلك الوقت _ قد انتشرت عندهم استعمال التعاويذ التي حملت في الحرب او على الرقاب وهي عبارة عن صرة تحمل اسم الله او مقاطع كتابية مقدسة [14] . ورغم عدم وجود دليل يشير إلى أن استعمال التمائم (التعويذات) كان من الممارسات الشائعة بين المسلمين في ايام صفين . أنه نوعاً ما, من الممكن بأن يكون نشر المصاحف على سبيل المثال هو نشر سورة كاملة من القران, أدى إلى انتشار أكثر المصاحف والتي من الممكن أن تكون على أجزاء من الورق مكتوبة بكلمات من القران الكريم واستعملت كتميمة (تعويذة).

لمعرفة السبب الذي من أجله أصبح من الواجب رفع المصاحف او المصحف في كل هذا العمل؟ أنه من الضروري ملاحظة أثنين من السوابق لمعركة الجمل, أولها حصلت حالا قبل المعركة .

الإمام علي (ع) ورفع المصاحف

أمر الإمام علي (ع) أتباعه برفه المصحف او المصاحف بين صفوف المقاتلين وظاهرياً فأنه أمل بهذا تجنب قيام الحرب, رغم أن ذلك لم يأت بما كان يريده عندما رمى أحدهم رجلاً فارداه قتيلاً وتلت ذلك الحرب [15] . والثاني كعب بن سور, اذ روى روايات متنوعة بأنه رفع المصحف ,كتاب الله, ومصحف عائشة (رض) خلال المعركة على أمل ايقاف القتال ولكنه قتل عندما كان مشغولاً بذلك [16] . أن اختفاء معلومات حول أي أجراءات سابقة لمعركة الجمل بسبب الدعوة الى انهاء الحروب. ونقترح أن ذلك لا يمكن ان يكون في انظمة حربية عربية سابقة, والتي فيها مجموعة حربية صغيرة كانت قد قاتلت اخرى حتى النصر او الهرب . أنها فقط مع ظهور الاسلام, اذ كون العرب جيوشاً كبيرة . وفي البداية فان هذه الجيوش الاسلامية حاربت فقط الجيوش الغير مسلمة ولم تتبع, استناداً إلى معلوماتنا, أيةح 1ريقة هامة للدعوة الى انهاء الحروب . كانت معركة الجمل هي التحدي والمواجهة الكبيرة للمسلمين ضد الجهات المعارضة, وسجلت الحدث الاول عندما تكون الحاجة الى مثل هذا الاجراء . لانها كانت الفرصة الاولى التي رفعت فيها المصاحف في صفين عندما قال : بلغوهم ما فعلت من رفع المصاحف لاهل الجمل ففعلوا مثله, فلم يرضوا بما اردت [17] . ويمكن الاستنتاج من هذا أن أي جيش أخر من الجائز كان ضمن الحدث, بسبب مزعوم لرفع المصاحف بواسطة السوريين وهو غياب أي اجراء او نهج في انجاز الامور لتؤدي الى انقطاع وتوقف العلاقات, ان هذا الامر حاول استعمالح 1ريقة يمكن استعمال مرة اخرى, رفعت المصاحف ودعوا الى الصلح كما يقول خليفة بن خياط [18] .

نتائج رفع المصاحف

أن هذه الدعوة, ومناشدة اصحاب النفوذ والمصلحة العراقيين كانت كافيه لخلق الشقاق بين انصار الامام علي (ع), وكانت الاقلية بضمنهم الامام علي (ع) نفسه هي مع استمرار الحرب. كانت هذه الاقلية هي الجوهر الصميم الصارم من مساندي الامام علي (ع). وكلا الحجازيين والعراقيين والذين كانوا كثيراً ما يخشون معاوية وثقوا بعلي (ع) وجدوا في

تقوية انفسهم لمناصرته. وثمة محاولة قام بها الكوفيون ليروا كيف ان اهل الكوفة هم جزء من مساندیه, وكانوا بقيادة كبار قادة المسلمين البارزين امثال مالك الاشتر بن الحارث النخصي وكان الامام علي (ع) قد اشفاه مرضه المؤثر عليه [19] . وعلى اية حال, فضل بقية العراقيين حالة الاستقرار . ولكن لأسباب مختلفة اولها ان قادة القبائل المستقرة كانوا قد ذهبوا مع الامام (ع) في صفين لرغبتهم في تأكيد مراكزهم ورغباتهم وليس لأنهم كانوا يتهيأون للحدث في الحرب ضد السوريين, ولكنهم رغبوا في أي تبرير للسلام ويمكن ان نلاحظ على سبيل المثال هدف القياديين لمختلف فروع ربيعة الذين كانو يتكلمون عن اهدافهم في مساعدة الامام علي (ع) في أي سياق يمكن أن يأخذوه وينشروه هنا وهناك مع تلميحات سابقة على معارضتهم وكرههم ومقاومتهم للحرب وتفضيلهم مصالحة المتخاصمين [20] . وكان الاعشى من أكر قواد العشائر قوة وتؤكد اراره ان لا علي, ولا معاوية تتوفر فيهم المحاسن الواضحة والجلية لهذا الأمر . وكان عنده الكلام الكثير الذي الح فيه على الاستقرار . وقد روى بأنه أخبر علياً (ع) ان ليس اليمانية وحدهم سوف يقاتلوا معه اذا لم يقبل هذا الاقتراح [21] . ومن ناحية أخرى فإن اغلبية القراء (الذين فيما بعد أصبحوا خوارج) والذين هم كانوا حماة الإسلام القدماء وهم يشكلون كتلة مميزة ضمن بقية القبيلة, بينما يفضلون الاستقرار . توقعوا استقراراً من نوع خاص [22] . بسبب الموقف الذي اتخذوه, ومن المهم ملاحظة ان كل الذي كان قد حصل إلى هذا الحد كان بسبب المصاحف والدعوة إلى قبول كتاب الله, وعلاوة على ذلك لا يوجد ما يشير ان علياً (ع) لم يكن راغباً في أن يكون أميراً للمؤمنين, وفقاً لرأي الجميع او لهذا الحد, وهناك رغبة في استقرار نموذج اتفاقية التحكيم والتي هي في الحقيقة قد نظمت فيما بعد ما بينهم والقراء, هو أنهم دعوا إلى قبول كتاب الله, والذي عدوه بأنه العمل الرئيسي لأمير المؤمنين . وقد جعلوا ذلك واضحاً الى الأمام علي (ع) بأنهم سوف لن يؤيدوه ويقروا ممارسته عند رفضه لمثل هذه الاقتراحات [23] . ومن وجهة نظرهم ليست هناك حاجة لاستمرار القتال . جاء علي (ع) من المدينة الى العراق ليوجه ضربة الح 1لحة والزبير . وعندما أنهى الأمر معهم وجه انتباهه الى معاوية وكان قد أظهر انه ينوي بالفعل البقاء في الكوفة مؤقتاً وهكذا أعطى انطباعاً بأنه, مرة كان قد وجه ضربة لمعاوية, أنه عازم على الرجوع الى المدينة طالما انه لا يحتاج الى الكوفة كقاعدة الى حد ما . وكان القراء في بادئ الأمر مترددين حول مساندة الأمام علي (ع), ولكن اغلبهم كان قد ذهب إلى صفين ولعبوا دوراً في الحرب لأنهم كانوا قد رغبوا بأعطاء الامام علي (ع) مساعدة كافية للوصول إلى الاستقرار . وعندما بدأ الوريون يخسرون, رفعوا المصاحف وقاموا بإعلان ذلك, ورأى معظم القراء أن لا حاجة لاستمرار القتال, , وحسب وجهة نظرهم أن كل الذي بقى كان قضية سياقة أتفاقية سلام مع معاوية . وعلى الامام علي (ع) بعدة اقراره كأمير المؤمنين بواسطة السوريين والعراقيين, الرجوع الى المدينة, مقيداً نفسه بتطبيق كتاب الله وترك الشعب السوري والعراقي ليهتموا بأمورهم الخاصة.

الرغبة بإيقاف القتال

هكذا كانت مجموعة من أنصار الإمام علي (ع) الذين الحوا عليه بوجوب إيقاف القتال.' قد بذلت الجهود للوصول إلى تسوية مع السوريين لموافقة الإمام علي (ع) علىح 1لبهم, ولذا فإنه منع الاشتر من الاستمرار في القتال . وارسل الاشعث للتحقيق بالضبط عن ما هية مطلب معاوية . وأخبره معاوية بأنه كان قد رفع المصاحف (لانه من الممكن أن ترسل رجلاً ونحن نرسل رجلاً ليكونوا حكاماً, وسنعمل على ماذا سيتفقوا عليه [24] . وتقول أكثر النصوص تفصيلاً : (أنت ونحن سنرجع الى ماذا أمر الله في كتابه : سترسل من جانبك رجلاً أنك مقتنع به وسنرل رجلاً من جانبنا . ونحن بعد ذلك نأخذ عليهما العمل بما موجود في كتاب الله وعدم معارضته وبعد ذلك سنتبع ماذا سيتفقوا عليه)[25] .

ويظهر للعيان أنه لا يمكن أن نقول اكثر من هذا الذي قيل . لا يوجد دليل على أن معاوية قد صنع أي مصدر معين في هذه المسألة لموضوع التحكيم . ورغم كل ضربه المبكر على الاوتار الحساسة في المطالبة بدم عثمان والحاجة بالرجوع الى الشريعة . إنه لهذا الحد ساكت في هذه القضايا. ولم تكن لدى الاشعث رغبة في الاسراع بحل النزاع بسرعة.

أظهر أغلب من كان مع عليه (ع) قناعتهم بكلمات معاوية وأتفاقهم بأن إثنين من المحكمين يجب عليهم التوصل إلى نوع من الاستقرار [26] . وكان الإمام علي (ع) في هذا الوقت يعاني من بعض المشاكل ولذا فإنه منع الاشعث من القتال وعلى الاشعث القبول والاذعان لهذا الأمر وانتظار وقت الحكم الذي يمثل العراقيين والذي سيجتمع مع عمرو بن العص وهو يسمى الان الحكم السوري . أنشق أولي الامر من العراقيين فجأة حول هذا الامر . يدور أنشقاقهم حول مسألة الحكم هل يكون ممثلاً لعلي (ع) او ممثلاً للعراقيين, الغالبية من الكوفيين . إن اول ممثلي الإمام علي (ع) هو عبدالله بن عباس, وبعده الأشتر . وكلاهما أزيحا جانباً من قبل الاشعث وزعماء القراء الذين اصبحوا بعد ذلك خوارجاً والذين ألحوا باستمرار بأن أبا موسى الأشعري هو المقبول فقط لهذا الأمر لانه حذرنا ضد ذلك الذي وقعنا فيه) وأخبرهم علي (ع) أنه لا يمكن أن

يكون مقتنعاً بأبي موسى الذي كان في البداية قد منع الناس من اللحاق به وهو الذي كان قد هرب . وحصل حالياً على أمتياز الأمان منه [27] .

تمكن الإمام علي (ع) مرة أخرى من القبول بذلك . وكانت أداة التسوية المؤقتة قد تحققت في الكوفة سنت 34 هـ/ 655/654مـ [28]. كان أبو موسى جذاباً إلى عدد من الكوفيين كممثل للعراقيين . إن محاولة الأحنف أبن قيس لفرض نفسه في المقدمة كحكم والذي يمكن أن يرى جزئياً على الأقل أنه قام بمحاولة الضغط على الأقلية البصرية ضمن جيش الاكثرية الكوفية المسيطرة, لكن محاولته أخفقت أخفاقاً تاماً [29] . وافق الاشعث والقراء كلاهما على الحاجة لجعل أبا موسى الحكم رغم اختلافات اهدافهم, لانه وقف الى جانب الاستقلال الاقليمي المحلي لسورية, الذي لا يتضمن اموراً خارج النزاع ويجري بشكل عادل نموذجي ووفقاً لآراء المتمرسين . التحق الاشعث بهم في الحاجة إلى أبي موسى لانه بذلك العمل يكون قد أكد على إطالة الإخفاق الكامل في الوصول إلى اتفاق لتسوية النزاع بين الإمام علي (ع) ومعاوية ووضع كابح على اداء قوة علي (ع), وبهذه الطريقة فإنه قصد استرداد استقلاله وتأثيره السابق المحدد . وفيما يخص بقية الكوفيين فإن تفاصيل من هو الذي يجب أن يكون الحَكَمْ هي من المحتمل ذات اهمية قليلة, انهم لا يضمرون ولاءً خاصاً لعلي (ع) ولكن تهيئوا ولاعطائه مساندة شكلية وصورية إذ كان في حالة القوة, ولم يجدوا فائدة في محاربة السوريين, على كلِ حال, رحبوا بعرض معاوية كوسيلة للوصول إلى الاستقرار السلمي .

إن مأزق الإمام علي (ع) وفقدانه أأتلاف رجال السياسة او الاحزاب أصبح كاملاً عند صياغة الوثائق كما حُكم في المصادر المتعددة مثل كتاب القضية, كتاب الصلح, أو ببساطة الوثيقة, حتى قبل صياغتها, على كل حال, تظهر أن مرشحي المنصب أصبحوا واضحين لبعض اتباع وانصار الإمام علي (ع) . وتذكر مع هؤلاء مجموعة من القراء, وهم الان اعلنوا عن تأييدهم لاستمرار الحرب . وتمكن الإمام علي (ع) من الاشارة اليهم فقط بأن الاكثرية تفضل الاستقرار ولذا فأنهم انفصلو عنه [30] .

وثيقة التحكيم

شرعت الوثيقة فقط بعد ان وافق الإمام علي (ع) على أن يحكم بها بالأسم وليس أميراً للمؤمنين. وتروى المصادر بأن معاوية وعمرو بن العاص عارضوا تدوين عبارة أمير المؤمنين على المعاهدة لانه اذا كان هو كذلك كما اصر, فإن معاوية لا يقاتله, وتحت ضغط الاشعث, كما أخبرنا, فإن علياً (ع) تذكّر سابقة الرسول في الحديبية والتي سمحت بالكلمة الممحوة [31]. من الصعوبة أن يكون مشكوكاً في مطالب معاوية من الامام علي (ع) أن يمحوا عنوان أمير المؤمنين كما وان ابا سفيان قبل ذلك سبق وأنح 1لب من النبي (ص) أن يمحو عنوان رسول الله من وثيقة الحديبية . ومع ذلك فإنه في كل نقل للوثيقة يحذف العنوان وقد ادرك علي (ع) عموماً إن عليه الموافقة على هذا الحدث .

توجد الوثيقة نفسها في نصين واضحين أحدهما مفصل للأخر . وإن الأكثر تفصيلاً هو النص بـ والذي يجب أن يعد مزوراً [32] وسنعمل المحولات المفصلة لتبرير هذا التقييم فيما بعد. في القسم الرئيسي من كلا النصفين يقول بأن كتاب الله بين الطرفين وانه رغم أن مادة التحكيم غير مفصلة بشكل واضح, أنها مهمة الحكماء للوصول إلى نوع من القرارات والتي من الممكن أن تكون ملزمة, لان الوصول الى هذا القرار يجعلهم ينقادون بواسطة كتاب الله. وعندما يفشلون في إيجاد التوجيه هناك, يجب عليهم الالتجاء الى السُنة العادلة الجامعة غير المفرقة (الرواية أ) أو سنة رسول الله الجامعة (الرواية ب). بعد عمل مختلف الاحتياطات والترتيبات كأجراء يتبع حادثة الموت لاحد الحكماء. أن نص الوثيقة يتضمن شروطاً تعود الى الزمن السائد أنذاك ومكان اجتماع الحكام. أن اسماء الشهود من كلا الجانبين, (عدد من الاسماء الكثيرة في الرواية ب) الحقت بالوثيقة.

إن مسألة رمز السّنة التي من الممكن الرجوع إليها, أنها مركزية ولكلا الجانبين حق الوصول الى تفسير لرد الفعل لوثائق اولائك الذين أصبحوا خوارجاً بعد ذلك. ويحدد مغزى الخلافات بين الروايتين. كلا المسألتين ينضفر بالطبع, لكنا سنترك تفاصيل الثاني الى البحث القادم. وسنركز هنا على الأول. إن أكثر نص مفصلاً لرد الفعل في الوثائق خصص لواقعة صفين عنح1ريق شقيق بن سلمة الذي يصف كيفية البكاء العظيم (للحكم لله) والذي أنتشر بين عدد من العراقيين بعد صياغة الوثيقة وتوقيعها . يروي شقيق أن هؤلاء الخوارج أخبروا علياً (ع) أنه اذا لم يعلن التوبة بقبوله التحكيم كما فعلوا فأنهم سيعلنون البراءة منه, وعندما قال علي (ع) أنه لن يفعل ذلك فأنهم كانوا صادقين في كلامهم [33]. ماذا كان قد ادركوه في الحقيقة هو أن الوثيقة كانت تعني بذلك تناقضاً لتوقعاتهم. وأن علياً سوف لن يرجع إلى المدينة, كأمير للمؤمنين والذي أقره السوريون والعراقيون الذين سيعدونه لقبول قانون كتاب الله, وهو راغب, في أن يسمى بأمير المؤمنين من قبل الكل. حتى من الجائز أن يعززه كتاب الصلح (أو يرفضه) في مكانه [34]. وهذا يعني أن علياً (ع) أصبحح 1رفاً لاتفاقية لم يكن فيها قد عد أميراً للمؤمنين والاكثر جدية هو أن الاتفاق نفسه أذا تابعنا (الرواية أ) موسع ومقوي لصلاحيات المحكمين,

بعد كتاب الله, في تطبيق الامور الغير واضحة في سنة الله الجامعة غير المفرقة . كما لوحظ في مكان أخر [35]. ماذا يعني هذا ؟ إن وجوده في النص يشير إلى ان اتباع كتاب الله لم يهيئوا على الارجح أن يحددوا أي قاعدة لايجاد الجواب عن مسألة ما . إنها تسير معها بلا تخصيص عن ماذا تعني السّنة بالفعل, فإنها قد تعني أية سنة جامعة, كما لوحظ في مكان أخر[36] . أن مقطع حلف جامع غير مفرق يظهر ترابطاً مع اتحادات ما قبل الاسلام . أن مقطع تسوية سلطة كتاب الله قط أصبحت مفهمة ومدركة كتحكيم الرجال في كتاب الله تظهر ان الخوارج كانوا وبشكل واضح معارضين لهذا . وعندما يروى انهم قالوا (فيما يتعلق بما الذي يجدوه في كتاب الله ... الخ) دع السّنة العادلة الجامعة غير المفرقة (تطبق عملياً) أنهم لم يرسلوا إلى القاضي دون غير الكتاب وفوق ذلك متضمنا شروطاً في الوثيقة(أذ جاءوا الى شيء حول امر يعرفونه غير القران . دع السنة العادلة الجامعة غير المفرقة (مطبقة), لم يسمح لواحد من الجانبين بترك كتاب الله وسنة (الرسول) ...) [37] . وبالاختصار فأن الرواية أ تزودنا بمقطع لافت للنضر, أن التفسير التي تأتي به على التعاقب هو نصوص حول رد فعل الخوارج المفاجئ واتهامات لتحكيم الرجال في كتاب الله . أنه مقطع حمل معنى لغة تنظيمات الجماعة وحكمهم, وإن هذا يتقاطع مع جوهر أهتمام القراءة (الرواية ب) في الوثيقة التي تشير فقط إلى سّنة رسول الله الجامعة . والمثيل لها لايمكن أبداً أن يثير فيهم رد فعل مثل هذا .

الموقف السوري من الوثيقة

سكب الزيت على النار في هذه المرحلة لدعوة السوريين بأن الوثيقة كانت اتفاقاً, لان القران يجب الرجوع اليه فيما يخص هذه القضية حول شريعة مقتل عثمان (رض) [38] . وهنا معارضة اخرى للوثيقة عرضها القراء لعدم وجود شكوك لديهم بمقتل عثمان (رض), كان قتلاً بكل ما في الكلمة من معنى, قتلاً مبنياً على الحق . أن ذكر السوريين لعثمان في هذه المرحلة, والانتقاد لاعمال وحوادث يمكن ملاحظتها بربط بكشل مراوغ بالموضوع . واكبت معظم الجهود كل العلاقات المتنظمة تنظيمات بارعة سبب الشقاق والنزاع والخداع بين أأتلاف الامام علي (ع) فدمرته بنجاح. وقد افادت اتفاقية التحكيم وحققت الاهداف والاغراض حتى بعد ترك احزاب المعارضة لصفين. وكان التحكيم نفسه فرصة لمسرحية هزيلة ساخرة . وقدم خليفة بن خياط احسن خلاصة للموضوع حينما قال بجملة واحدة (اتفق المحكمون على لا شيء)[39].

الوثيقة

بينما يمكن مناقشة ما كتب اعلاه حصراً على الرواية أ من الوثيقة, وبما يمكن تفضيله على الرواية ب, أنه من الممكن وجود أسباب قوية مقنعة تتصل بشكل رئيسي بمصدر الروايات واسماء الشهود لتبرير هذا التخمين ولذا فان هذا الجهد يتعامل مع المصدر الذي يكشف النصين (مقدماً انتباهاً خاصاً لتشريعات السّنة) وفحص واستجواب قوائم الشهود وقد لخصت مختلف الاستنتاجات التي اخذت من كلا الروايتين ان نصوص كلا الروايتين والمقارنة والموازنة بين المكونات الأربع للفقرات 3,2 للرواية أ ذكرت في نهاية المقطع. الذي سيُدرس في البحث القادم بالتفصيل.

الهوامش والتعليقات

1. البلاذري, انساب الاشراف, مجلدين, مخطوط Suleymaniyekutuphanesi, (reisulkuttapMustfaEfendi, 598, 597)
ح1 ص ص 278_581 وانظر الطبري, تاريخ الرسل والملوك تحقيق دي غوية (لايدن 1879_1901)- ص 3324.ح1 ص 278_581 وانظر الطبري, تاريخ الرسل والملوك تحقيق دي غوية (لايدن 1879_1901)ح1- ص 3324 .
2. نوقشت هذه الاقسام في (التخطيط السياسي للكوفة وخليفتها في منتصف القرن السابع الميلادي, انظر وسيرمز له هنا International Journal at Middle East studies, 11, (1971) > Kufan political alignments
3. وعلى سبيل المثال حول ادراك السوريين الاسبق للتقسيم مع علي (ع) فيما بعد أنظر . الطبري ,المصدر السابق,ح1 ص 32
4. نصر بن مزاحم المنقري, واقعة صفين, تحقيق محمد عبد السلام هارون, الطبعة الثانية (القاهرة 1382هـ / 1962) ص 2.
5. البلاذري، المصدر السابق،ح1 ص ص379-380

6. الطبري, المصدر السابق,ط ص 3329, البلاذري, المصدر السابق ح1 ص 378, وهناك مصادر أخرى لهذه الحادثة : هي ابن اعثم الكوفي, كتاب الفتوح (حيدر اباد الدكن (1391 _ 1388 / 1968م _ 1971) ح3, ص 306, خليفة بن خياط, تاريخ,ح1 تحقيق اكرم ضياء العمري (النجف 1386هـ _ 1967م) ص 176
7. Petersen, Ali and Muawiy in early Arabic tradition (Copenhagen), 1964
8. الطبري, المصدر السابق ص ص3249,3233 البلاذري المصدر السابق ح1 ص ص 379,372, حيث أقسم عمرو على الخلافة وعلى محاربة علي (ع)
9. البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 380.
10. نفس المصدر ص 381.
11. نصر بن مزاحم, المصجر السابق ص 481.
12. الطبري, المصدر السابق,ح1 ص 905.
13. البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 352.
14. The JewishEncyclopedia 12 vols, (New York, 1901 _ 1906) art "Amulet
15. الطبري, المصدر السابق,ح1 ص ص 3189,3186. البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 353, ابن اعثم الكوفي, المصدر السابقح1 2ص 315
16. الطبري, المصدر السابق, صص3211,3191,3171
17. البلاذري, المصدر السابق,ح1, ص 378.
18. خليفة بن خياط, المصدر السابق,ح1 ص 176.
19. Kufan political alignmentis, PP.361 FF
20. كانت ربيعة تشكل الجبهة الكبرى مع علي, أنظر :- نصر بن مزاحم, المصدر السابق, ص ص 488_484
21. البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 383, نصر بن مزاحم, المصدر االسابق ص 484, ابن الاعثم الكوفي, تاريخ ابن الاعثم,ح1 3 ص 307.(كان الشعبي من اكثر المعارضين لمحبي الحرب وهم ابن الاشعث واهل اليمن)
22. وعلى هذا الامر وما سيتبع انظر :- 4_ 363 PP " Kufan political alignments"
23. ابن الاكثم الكوفي, المصدر السابقح3, ص 312, نصر بن مزاحم, المصدر السابقط, ص ص 329 _ 330, الطبري, المصدر السابق ح1 ص 3330
24. البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 378
25. الطبري, المصدر السابق ح1 ص 3333.ولمزيد من النصوص أنظر البلاذري, المصدر السابق ص380، ابن الاكثم، المصدر السابق,ح3 ص 325 _ 324, نصر بن مزاحم المنقري, المصدر السابق ص ص 498-499 .
26. (فكان عزمهم وجمهورهم مقرين بالتحكيم وراضين به) انظر البلاذري, المصدر السابق,ح 1 ص 383.وكذلك المنقري المصدر السابق ص 499.
27. الطبري, المصدر السابق,ح1 ص ص 3333 _3334, المنقري المصدر السابق, ص ص 499-500, ابن الاعثم الكوفي, المصدر السابق,ح 4 ص ص 1 _ 3.البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص 381 في روايته التي تقول : أن الاشعث وجميع القراء قد ألحوا على أبي موسى "
28. أنظر :- 361 _ 360 . PP " Kufan political alignment "
29. الطبري, المصدر السابق,ح1 ص 3334, نصر بن مزاحم المنقري نفس المصدر السابق, ص 1-5, البلاذري, نفس المصدر السابق,ح1 ص 360, ابن الاعثم الكوفي, نفس المصدر السابق,ح4 ص ص 6_5
30. (اعدادهم نحو 4000) نصر بن مزاحم المنقري, المصدر السابق, ص 497, البلاذري, المصدر السابق,ح1 ص ص 383 _ 384.
31. الطبري, المصدر السابق ح1 ص 3335, نصر بن مزاحم المنقري, المصدر نفسه ص 506, ابن الاعثم الكوفي, المصدر نفسهح4 ص 8.
32. "Kufan political alignmeant " P. 364 b n.2. "
وسندرس نص الاتفاق في بحث قادم .
33. نصر بن مزاحم المنقري, نفس المصدر ص ص 513_ 514.

34. نصر بن مزاحم المنقري, المصدر السابق, ص 517 انظر :-
"Kufan political alignmeant" P. 364. N.1

35. I bid, P. 366 n.2.

36. نصر بن مزاحم المنقري, نفس المصدر السابق ص 515 .

37. نفس المصدر السابق ص 516 .

38. شقيق في مخطوطة صفين ص 515. (ا ن أهل الكتاب براء من دمه وممن تولاه ومن يطالب دمه ... وان كان كتاب الله يمنع دمه ... "

39. خليفة بن خياط, المصدر السابق,ح1, P. 176

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. ابن اعثم الكوفي- احمد بن عثمان, كتاب الفتوح (حيدر آباد- الدكن 1388هـ/1968م).
2. البلاذري- احمد بن يحيى, انساب الاشراف منشور في مخطوط, SuleymaniyeKutuphanesi (Reisulkuttap Mustafa Efendi)
3. خليفة بن خياط- ابن عمرو, تاريخ خليفة بن خباط تحقيق اكرم ضياء العمري (نجف 1386هـ/1967م).
4. الطبري- محمد بن جرير, تاريخ ارسل والملوك تحقيق دي غوية (لايدن1879م/19001).
5. المنقري- نصر بن مزاحم, واقعة صفين , تحقيق محمد عبد السلام هارون, الطبعة الثانية (القاهرة، 1382هـ/1963م).

المراجع الاجنبية

Petersen, E. L, Ali and Muawiya in early Arabic tradition (Copenhagen, 1964)

دوائر المعارف

The Jewish Encyclopedia (New york- 1901-1906)

المجلات

International Journal of Middle East studies, Vol. ll. (1971)

نص اتفاقية التحكيم صفين

الرواية أ

هذا ماتقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاضى عليّ بن أبي طالب [1] على أهل العراق[2] ومن كان[3] معه[4] من شيعته[5] من المؤمنين والمسلمين وقاضى معاوية بن أبي سفيان [6] على أهل الشام ومن كان معه [7] من شيعته [8] من المؤمنين والمسلمين أنا ننزل عند حكم الله وكتابه وألا [10] يجمع بيننا إلا إياه [11] وأن كتاب الله بيننا وبينكم [9] من فاتحته إلى خاتمته نحيى ما أحيا(12) القرآن(13) ونميت ما أمات القرآن(14)

فما وجد الحكمان في كتاب الله بيننا وبينكم فإنهما يتبعانه وما لم يجداه في كتاب الله أخذا بالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وأخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقضيا بما وجدا في كتاب الله فأن لم يجدا في كتاب الله فالسنة الجامعة غير المفرقة

وأخذ الحكمان من عليّ ومعاوية ومن الجندين مما هما عليه من أمر الناس بما يرضيان به من العهد والميثاق والثقة من الناس أنهما آمنان على أموالهما وأهليهما والأمة لهما أنصار على الذي يقضيان به عليهما وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما [16] عهد الله إنا على مافي هذه الصحيفة ولنقومن عليه وإنا عليه لأنصار

وأنهما[17] قد وجبت القضية[18] بين المؤمنين بالأمن [19] والاستقامة[20] ووضع [21] السلاح [22] أينما ساروا [23] على أنفسهم وأموالهم وأهليهم وأرضهم [24] وشاهدهم وغائبهم[25] وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ليحكمان [26] بين الأمة [27] بالحق [28] ولايردانها في فرقة ولا بحرب [30] حتى يقضيا [31] وأجل[32] القضية الى شهر [33] رمضان وإن أحبا أن يعجلا عجلا[34] وإن توفى[35] واحد من [36] الحكمين[37] فإن أمير شيعته [38] يختار[39] مكانه رجلا لا[40] يألو[41] عن[42] المعدلة[43] والقسط[44] وان ميعاد قضائهما الذي يقضيان فيه [45] مكان عدل بين أهل الشام وأهل الكوفة[46] فإن رضيا مكانا غيره فحيث رضيا لايحضرهما فيه إلا من ارادا [47] وأن [48] يأخذ الحكمان[49] من شاء[50] من

الرواية ب

هذا ماتقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما فيما تراضيا به من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه [1] قضية عليّ على أهل العراق ومن كان

من شيعته من شاهد أو غائب[2][وقضية معاوية على أهل الشام ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب][3] أنا رضينا[5] أن ننزل [6] عند حكم القرآن فيما حكم [7] وأن نقف عند أمره فيما أمر وأنه لايجمع بيننا إلا ذلك وأنا جعلنا كتاب الله فيما بيننا حكما [9] فيما أختلفنا فيه [8] من فاتحته إلى خاتمته نحيى مأحيا ونميت ما أمات[10] على ذلك تقاضيا وبه تراضيا [11] وأن علياّ وشيعته رضوا أن يبعثوا عبد الله [12] بن قيس ناظرا ومحاكما[13] ورضى معاوية وشيعته أن يبعثوا عمرو [14] بن العاص ناظرا ومحاكما [15] على أنهم اخذوا عليهما[16] عهد الله وميثاقه وأعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه ليتخذان الكتاب إماما فيما بعثا له لا يعدوانه [17] إلى غيره في الحكم بما [18] وجداه فيه مسطورا وما لم يجداه مسمى في الكتاب [19] ردّاه الى سنة رسول الله الجامعه لا يتعمدان لهما[20] خلافا ولايتبعان في ذلك لهما هوى ولا يدخلان في شبهة[21]

و [قد][22] أخذ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص على عليّ وعمرو بن العاص على عليّ ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما من [23] كتاب الله وسنة نبيه وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره وأنهما [24] آمنان في حكومتهما [25]على دمائهماوأموالهما [واشعارهما وابشارهما] واهاليهما[واولادهما][26] مالم يعدوا الحق رضى بذلك راض أو أنكره منكر [27] وأن الأمة أنصار لهما [28] على ماقضيا به من العدل[29]

فإن توفى أحد الحكمين قبل أنقضاء الحكومة فأمير شيعته وأصحابه بختارون مكانه رجلا لا يألون عن أهلالمعدلة والإقساط [30] على ماكان عليه صاحبه من العهد والميثاق والحكم بكتاب الله وسنة رسوله وله مثل شرط صاحبه [31] وإن مات أحد الأميرين قبل القضاء[32] فلشيعته أن يولوا مكانه رجلا يرضون عدله وقد وقعت [هذه][33] القضية ومعها الامن والتفاوض و وضع السلاح والسلام

يكتبوا شهادتهم [51] على ما [52] في الصحيفة [53] ونحن براء من حكم بغير ما أنزل الله اللهم إنا نستعينك على من ترك مافي هذه الصحيفة وأراد فيها إلحادا وظلما[54]

شهد على مافي هذه الصحيفة

1 عبد الله بن عباس
2 والأشعث بن قيس[56]
3 وسعيد بن قيس[57]
4 و وقاء بن سمى[58]
5 وعبد الله بن الطفيل[59]
6 وحجر بن يزيد[60]
7 وعبد الله بن محل[61]
8 وعقبة بن زياد[62]
9 ويزيد بن حجية[63]
10 ومالك بن كعب[64]

والموادعة وعلى الحكمين عهد الله وميثاقه ألا يألوا اجتهادا ولا يتعمدا جورا ولا يدخلا في شبهة ولا يعدوا حكم الكتاب وسنة رسول الله [35] فإن لم يفعلا [36] برئت الأمة[37] من حكمها ولا عهد لهما ولا ذمة[34] وقد وجبت القضية على ماقد سمى [38] في هذا الكتاب منواقع الشروط[39] على الاميرين والحكمين [40] والفريقين والله أقرب شهيدا وأدنى حفيظا[41] والناس آمنون على أنفسهم واهاليهم [واولادهم][42] واموالهم وإلى انقضاء مدة الاجل والسلاح موضوع [43] والسبل مخلاة[44] والغائب والشاهد من الفريقين سواء في الأمن[45] وللحكمين أن ينزلا منزلا عدلا [46] بين اهل العراق وأهل الشام ولا يحضرهما فيه إلا من أحبا عن ملأ منهما وتراض [47] وإن المسلمين قد أجلوا [هذين] القاضيين إلى انسلاخ [شهر] رمضان [48] فإن رأي [49] الحكمان تعجيل الحكومة فيما وجها له [50] عجلاهما وإن أرادا تأخيرها بعد [شهر][52] رمضان إلى انقضاء الموسم فإن ذلك [53] إليهما [51] فإن [54] هما لم يحكما بكتاب[55] الله وسنة نبيه إلى انقضاء الموسم [56] فالمسلمون[57] على أمرهم الأول في الحرب ولا شرط بين [واحد من] الفريقين[58] وعلى الأمة عهد الله وميثاقه على التمام والوفاء بما في هذا الكتاب وهم يد على من أراد فيه إلحاداً وظلماً أو حاول لم نقضا[59] .

وشهد بما في الكتاب من اصحاب على[60]

1 عبد الله بن عباس
2 والأشعث بن قيس
3 والأشتر مالك بن الحارث[61]
4 وسعيد بن قيس الحمداني
5 والحصين ابنا الحارث بن لمطلب[62]
6 والطفيل
7 وأبو أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري[63]
8 وخباب بن الأرث[64]
9 وسهل بن حنيف
10 وأبو اليسر بن عمرو الأنصاري[65]
11 ورفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري[66]
12 وعوف بن الحارث بن المطلب القرشي[67]
13 وبريدة الأسلمي[68]
14 وعقبة بن عامر الجهني
15 ورافع بن خديج الأنصاري
16 وعمرو بن الحمق الخزاعي
17 والحسن بن علي
18 والحسين بن علي
19 وعبد الله بن جعفر الهاشمي
20 والنعمان بن عجلان الأنصاري
21 وحجر بن عدي الكندي
22 ويزيد بن حجية البكري[69]
23 و ورقاء بن[70]
24 ومالك بن كعب الهمداني
25 وربيعة بن شرحبيل
26 وابو صفرة بن يزيد [71]
27 والحارث بن مالك الهمداني[72]
28 وحجر بن يزيد
29 عقبة[73]بن حجية

ومن اصحاب معاوية [74]

1 حبيب بن مسلم الفهري
2 ابو الاعور بن سفيان السلمى[75]
3 يسر بن (ابي) أرطأة القرشي
4 معاوية ابن حديج[77] الكندي
5 والمخارق بن الحارث الحميري[78]
6 ورعبل[79] السكسكى
7 وعبد الرحمن بن خالد المخزومي[80]
8 حمزة بن مالك الحمداني[81]
9 وسبيع بن يزيد الحضرمي[82]
10 ويزيد ابن الحر العبسي[83]
11 ومسروق بن حرملة[84] المكي
12 ونمير[85] بن يزيد الحميري
13 وعبد الله بن عمرو ابن العاص

14 وعلقمة بن يزيد الكلبي
15 وخالد بن المعرض[86] السكسكى
16 وعلقمة بن يزيد الحضرمي [87]
17 وعبد الله بن عامر القرشي
18 ومروان بن الحكم [88]
19 والوليد بن عقبة القرشي[89]
20 عتبة ابن ابي سفيان
21 ومحمد بن ابي سفيان
22 ومحمد بن عمرو بن العاص
23 ويزيد بن عمر الجذامى
24 وعمار بن احوص الكلبي
25 وسعدة بن عمرو التجيبو
26 والحارث بن زياد القيني
27 وعاصم بن المنتر الجذامى[93]
28 وعبد الرحمن بن ذي الكلاع الحميري [94]
29 والصباح [95] بن جلهمة الحميري
30 ونمامة بن حوشب
31 وعلقمة بن حكيم[96]
32 وحمزة بن مالك[97]

وإن بيننا على مافي هذه الصحيفة عهد الله وميثاقه (98) وكتب عمر (99) يوم الاربعاء لثلاث عشر ليلة بقيت من صغر سنة سبع وثلاثين (100)

اختلاف الآراء في الفقرات 2 , 3 في الرواية أ

وقعةصفين	تاريخ الرسل والملوك	انساب الاشراف	رسالة في الحكمين
الحـ بيننا وبينكم فانهما يتبعانه وما لم يجداه في كتاب الله اخذا بالسنة العادلة الجامعة الغير المفرقة والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذنا عليهما عهد الله وميثاقه ليقضيا بما وجدا في كتاب الله فان لم يجدا في كتاب الله فالسنة الجامعةغيرالمفرقة. واخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الحندين مما هما عليه من امر الناس بما يرضيان به من العهد والميثاق والثقة من الناس انهما امنان على اموالهما واهليهما والامة لهما انصار على الذي يقضيان به عليهما وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله انا على مافي هذه	وما وجد الحكمان في كتاب الله وهما ابو موسى الأشعري وعمرو بن العاص القرشي عملا به ومالم يجدا في كتاب الله فالسنة العادلة الجامعة غير المفرقة. ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس انهما امنان على انفسهما واهلهما والامة لهما انصار على الذي يتقاضيان عليه. وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كلتيهما عهد الله وميثاقه انا على مافي هذه الصحيفة.	فما وجد الحكمان في كتاب الله فانهما يتبعانه وما لم يجداه مما اختلفا فيه في كتاب الله نصا فما لم يجداه في كتاب الله مضينا فيه السنة العادلة الحسنة الجامعة الغير المفرقة والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذا عليهما عهد الله وميثاقه ليحكمان بما وجدا في كتاب الله فما لم يجداه في كتاب الله مسمى عملا فيه بالسنة الجامعة غير المفرقة. واخذا من علي ومعاوية ومن جند كليهما وممن تامر عليه من الناس عهد الله ليقبلن ماقضيا به عليهما واخذا لانفسهما الذي يرضيان به من العهد والثقة من الناس انهما امنان على	لهما انصار على ما يقضيان به على علي ومعاوية على المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كليهما (بداية سقط من أ) فما وجدنا في كتاب الله مسمى اخذنا به وما لم نجده في كتاب الله مسمى فالسنة العادلة الجامعة الغير المفرقة فيما اختلفنا فيه والحكمان عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص واخذ علي ومعاوية عليهما عهد الله ليحكمان بما وجدا في كتاب الله وما لم يجدا في كتاب الله مسمى فالسنة الجامعة غير المفرقة. واخذ الحكمان من علي ابن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان الذي يرضيان من العهد

والميثاق ليرضيان بما يقضيان فيهما من خلع من خلعا وتأمير من امرا واخذا من علي ومعاوية والجنديين كليهما الذي يرضيانه من العهد والميثاق انهما امنان على انفسهما وامواليهما والامة لهما انصار على ما يقضيان به عليهما واعوان على من بدل وغير.

امور عامة

الرواية (أ)

(ص=وقعة صفين، أ=أنساب الاشراف، ت= تاريخ الرسل والملوك، ح= رسالة في الحكمين)

1 - في ص فقط
2 - ت: الكوفة
3 - سقط من ت
4 - ت:معهم. سقط من أ
5 - تول: شيعتهم
6 - في ص فقط
7 - سقط من أ
8 - ت و أ : شيعتهم
9 - أ: وبيننا كتاب الله فيما اختلفنا فيه. ح: في كتابه فيما اختلفنا فيه. "وبينكم" سقط من ت
10 -ت: و لا
11 -ت: غيره
12 -أ: يحيى
13 -في ص نقط
14 -في ص نقط
15 -قد اخذنا النص من هذه الفقرة والفقرة التالية من ص، وتلي مقارنة الروايات المختلفة لهاتين الفقرتين فيما بعد.
16 -بداية سقط من أ
17 -ت: وان. ح: وانه
18 -ت: قضيتهما
19 -ت: على المؤمنين فان الأمن. ح: من المؤمر و الآمر
20 -ح: الاستفاضة
21 -ح: رفع
22 -يضيفات: بينهم
23 -ح: شاؤو وكانوا
24 -ت: اهليهم واموالهم. ح: اهاليهم واموالهم وارضهم
25 -نهاية السقط من أ.
26 -ت: ان يحكما. أ: ان يصلحا. ح: ليقضيان.
27 -ت: هذه الامة
28 -سقط من أ و ح.
29 -ت: برداها. أ: يرداهم. ح: يذراهم (كذا)
30 -ت: في حرب و لا فرقة. أ: في فرقة ولا حرب. ح: في الفرقة والحرب
31 -سقط من أ.
32 -أ: وان أجل. ح: واخر اجل
33 -سقط شهر من ت. ح: بين الناس في انسلاخ شهر.
34 -ت: وان احبا ان يؤخر ذلك اخراه عن تراض منهما. أ: فإن احبا ان يعجلاها دون ذلك عجلا. ا و إن احبا ان يؤخرا ذلك عن ملاءمتهما وتراض اخرا.
35 -أ: مات. ح: هلك.
36 -ت و أ و ح: أحد.
37 -يضيف أ : قبل القضاء.
38 -يضيف أ: وشيعته. يضيف ح: والشيعة.
39 -أ و ح. يختارون.
40 -ت: و لا.
41 -أ و ح: يألون.
42 -ت: من

43 -أ و ح: اهل المعدلة.
44 -أ: والنصيحة والاقساط. ح: و الاقتصاد (كذا)
45 -ت: وان مكان قضيتهما الذي يقضيان فيه. أ: وان يكون مكان قضيتهما التي يقضيانهما فيه. ح: وان ميعاد القضية ان يقضيا ب.
46 -ت: مكان عدل بين اهل الكوفة واهل الشام. أ: مكان عدل بين الكوفة والشام الحجاز ح: بمكان من اهل الكوفة واهل الحجاز واهل الشام سواء.
47 -ت: وان رضيا واحبا فلا يحضوهما فيه الا من ارادا. أ: لايحضرهما فيه الا من ارادا فإن رضيا مكانا غيره فحيث احبا ان يقضيا. ح: لايحضرهما فيه الا من ارادا فان احبا ان يكون باذرح وبدومة الجندل كان، وان رضيا مكانا غيره حيث احبا فليقضيا على علي ومعاوية ان يجتمعا على الحكمين. (هنا نهاية نص ح وتليه اسماء بعض الشهود).
48 -"ان" سقط من ت
49 -يضيف أ: من كل واحد
50 -ت: ارادا
51 -ت: يكتبان شهادتهما
52 -سقط من أ
53 -ت و أ: هذه الصحيفة
54 -ت: وهم من انصار على من ترك ما في هذه الصحيفة وارا فيه الحادا وظلما اللهم انا نستنصرك على من ترك مافي هذه الصحيفة أ: انهم انصار على من ترك ما فيها اللهم نستنصرك على من ترك ما في هذه الصحيفة واراد فيها الحادا وظلما.
55 -ت: شهد من اصحاب على. أ: وشهد من كل جند على الفريقين عشرة من اهل العراق. ح: وشهد.
56 -يضيف ت: الكندى
57 -أ: سعد بن قيس. ويضيف ت و أ: الهمداني
58 -ص و ح: ورقاء، و سمى سقط من ح. وفى أ: وقاء بن سمى وبعضهم يقول ورقاء بن سمى وورقاء اصح ذلك. ويضيف ت: البجلى. ويضيف ح: الكبرى الخارفى (كذا).
59 -أ و ح: عبدالله بنح1فين. ويضيف ت: العامري. ويضيف ح: البكاوى ويقال عبدالله بنح1ليق البكاوى.
60 -ت: حجر بن عدى. ح: جرير بن يزيد. ويضيف ت و أ و ح: الكندى
61 -ص: عبدالله بن جمل. أ و ح: عبدالله بن حجل. ويضيف أ: الكبرى. ويضيف ت و ح: المجلى.
62 -ص: عقبة بن جارية: ح: عنبة بن زياد. ويضيفات: الحضرمي. ويضيف ح: المذحجى او الانصارى.
63 -سقط هذا الاسم من ح. ويضيف ت و أ: التيمى.
64 -سقط هذا الاسم من ص. ويضيف ت: الهمداني. ويضيف أ: الارجى. ويضيف ح: النحلى (كذا) او الهمداني ويقال عتبة بن زيد ويقال زياد بن كعب. (وهنا تنتهي رواية ح).
65 -ت: ومن اصحاب معاوية. أ: ومن اهل الشام.
66 -ت: ابو الاعور السلمى عمرو بن سفيان. أ: ابو الاعور عمرو بن سفيان السلمى
67 -يضيف ت و أ: القهرى
68 -يضيف ت و أ: الزبيدى
69 -يضيف ت و أ: العذرى
70 -يضيف ت و أ:الهمداني
71 -يضيف ت :المخزومى. ويضيف أ: بن الوليد المخزومي
72 -يضيف ت : الانصارى. ويضيف أ: الحضرمي
73 -ص: علقمة بن مرشد. ويضيف ت: الانصارى. ويضيف أ: اخو سبيع هذا
74 -أ: يزيد بن الجر. ويضيف ت و أ: العبسي
75 -سقطت هذه الجملة من ت و أ.

الرواية (ب)

52 -الزيادة في ش
53 -ش: فذلك
54 -ش: وإن
55 -ط: بما في كتاب
56 -ط: الاجل
57 -ط: الفريقين
58 -سقط منح1. والزيادة في ش

59 ط: وعلى الامة عهد الله وميثاقه في هذا الامر وهم جميعا يد واحدة على من اراد في هذا الامر الحادا او ظلما او خلافا.
60 ط: شهد على مافي هذا الكتاب. واسماء الشهود غير موجودة في ش، انما يقول: وشهد فيه من اصحاب على عشرة ومن اصحاب معاوية عشرة.
61 ط: الاشتر بن الحارث
62 ط: عبد المطلب
63 ط: ابو سعيد بن ربيعة الانصاري
64 ط: عبدالله بن خباب بن الارث
65 ط: ابو بشر بن عمر الانصارى
66 سقط هذا الاسم منح1
67 ط: عوف بن الحارث بن عبد المطلب
68 ط: يزيد بن عبدالله الاسلمى
69 الزيادة فيح1، ولكن "الكنرى" غلط كان تيميا وبكريا.
70 ص: ورقاء بن مالك كعب الهمداني. ولا يرد "ورقاء بن" فيح1. يظهر ان هنا الاسمين وقاء (او ورقاء) بن سمى البجلى ومالك بن كعب الهمداني – انظر nos. 4 and 10 of version A
71 سقط هذا الاسم منح1
72 سقط "الهمداني" منح1
73 ط: علبة
74 ط: ومن اهل الشام. ويشير ص هنا الى نهاية السقط من "كتاب بن عقبة"
75 -ح1: ابو الاعور السلمى
76 الزيادة فيح1
77 ص: خديح
78 -"الحميري" في ص فقط. كان من زبيد- انظر Version A,no.3 and Caskel, II P. 426
79 ط: مسلم
80 ط: عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
81 سقط "الهمداني" منح1.
82 ص: الهمداني. انظر Version A,no.7
83 ص: يزيد بن البحر الثقفي.ح1 يزيد بن ابحر العبسي. انظر Version A,no.10
84 ط: جبلة
85 ط: يسر او بشر
86 ط: الحصين
87 ص: الجرمى. انظر Version A, no.8
88 ص: سقط هذا الاسم منح1
89 سقط هذا الاسم منح1
90 سقط هذا الاسم منح1
91 ط: العتبى
92 سقط هذا الاسم منح1
93 سقط هذا الاسم منح1
94 سقط "الحميري" منح1
95 ص: القباح
96 ط: حكم
97 سقط هذا الاسم منح1
98 سقطت هذه الجملة منح1 و ش
99 سقط من ط
100 - ش: وتاريخ كتابته لليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين